Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يكن هناك من يحرس البضائع المعروضة في متاجر (السوريين)»[1].

ويشير ماركيز إلى الحياة العائلية المختلطة للعرب المهاجرين حيث يتزوجون من أجنبيات يتكلمن الإسبانية. قال ماركيز:

«تحقق (موسى السوري) من الخبر (ورود السيرك إلى المدينة) ثم تحدث إلى زوجته بخليط من (العربية) والإسبانية وأجابته هي من الغرفة المجاورة للمتجر وبعدها قال شيئًا لنفسه ثم ترجم للكولونيل ما يدور بذهنه: لا بد من إخفاء القط أيها الكولونيل فقد يسرقه الصبيان ويبيعونه للسيرك»[2].

ويشير ماركيز إلى تصلّب العربي في البيع حيث لا يرجع ما يبيع مهما كانت ظروف المشتري الذي قد تضطره إلى إعادة ما يشتري ففي هذا الحوار الطريف يصور ذلك. قال:

«عثر على الحذاء الجديد تحت السرير فرجع إلى الخزانة بحثًا عن علبة الحذاء ثم نظف نعليه بخرقة قماش ووضعه في العلبة كما كان عندما أحضرته زوجته يوم الأحد ليلاً. لم تتحرك من مكانها.

قال الكولونيل:

ـ سنعيد الحذاء وهكذا يصبح لدينا ثلاثة عشر بيزو آخر.

ـ لن يقبلوا إعادته.

فرد الكولونيل:

ـ يجب أن يقبلوا، لقد لبسته لمرتين فقط.

ـ ولكن (الأتراك) لا يفهمون هذه الأمور.

ـ يجب أن يفهموها.

ـ وإذا لم يفهموها؟

ـ عندئذٍ دعيهم لا يفهمون...»[3]

---

(١) المصدر نفسه ص ٨٠.

(٢) المصدر نفسه ص ٩٧.

(٣) المصدر نفسه ص ١٠٢.